

استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (SMS) والاشباع المتحققة وانعكاسها على سلوكياتهم

دراسة ميدانية

د. محمد محفوظ الزهري*

مقدمة:

نعيش اليوم عصر الثورة الرقمية حيث أصبح العالم أكثر اتصالاً عبر شبكات المعلومات وهو ما أوجد قلقاً عالمياً على ملامح وسمات المجتمع الرقمي الجديد الذي اصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات والذي قلب سلم المعرفة رأساً على عقب، ففي الماضي كانت المشكلة في نقص المعلومات، اليوم أصبحت المشكلة هي كثرة المعلومات، وأما المشكلة الأكثر تعقيداً فهي كيف يمكن الاستفادة من هذه المعلومات لتحقيق المعرفة، وقفزت على السطح بالنسبة لعالمنا العربي والإسلامي والعالم الثالث بشكل عام قضية جديدة هي الفجوة الرقمية^١.

ويمثل الإعلام الجديد فرصة للمجتمعات والثقافات والأفراد أن تقدم نفسها للعالم، فالإعلام الجديد وبشكل خاص الانترنت فتحت المجال أمام الجميع دون استثناء وبدون قيود لوضع ما يريدون على شبكة الانترنت ليكون متاحاً للعالم رؤيته، وهذا يتطلب استعداداً حقيقياً للاستثمار في هذه الوسيلة، والأهم من ذلك استثمارها بشكل إيجابي ناجح ومؤثر وفعال^٢. وتعدد مسمياته بين الإعلام التفاعلي والإعلام الشبكي وإعلام المعلومات وإعلام الوسائط الفائقة وإعلام الوسائط المتعددة ويفضل البعض تسميته بالإعلام الشخصي والإعلام الجوال ومن مسمياته الإعلام الشعبي أو إعلام المجتمع أو الإعلام الثري أو الإعلام الفني^٣ وقد صاحبت الإعلام الجديد عدة ظواهر^٤ نلخصها في:

- كسر احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى.
- ظهور طبقة جديدة من الإعلاميين، وأحياناً من غير المتخصصين في الإعلام، إلا أنهم أصبحوا محترفين في استخدام تطبيقات الإعلام الجديد.
- ظهور منابر جديدة للحوار، فقد أصبح باستطاعة أي فرد في المجتمع أن يرسل ويستقبل ويتفاعل ويعقب ويستفسر بكل حرية.

* أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة جنوب الوادي

- ظهور إعلام الجمهور إلى الجمهور.
- ظهور مضامين ثقافية وإعلامية جديدة .
- المشاركة في وضع الأجندة، ينجح الإعلام الجديد أحياناً في تسليط الضوء بكثافة على قضايا مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية.
- نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية، وهي مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام وسائل الإعلام الجديد.
- تفتتت الجماهير، مع التعدد الهائل والتنوع الكبير الذي لم يسبق له مثيل في التاريخ، فقد بدأ الجمهور يتفتت إلى مجموعات صغيرة، بدلاً من حالة الجماهير العريضة لوسائل الإعلام التقليدية.

وتتمثل أدوات الإعلام الجديد في المدونات، التدوين المصغر، الشبكات الاجتماعية، المواقع الارتباطية، مواقع الصور، مواقع الفيديو، المجموعات، المنتديات، الشبكات الإخبارية التفاعلية، الخلاصات، الموسوعات مفتوحة المصدر، وحدات المعرفة، الكتب الإلكترونية °.

والشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الانترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية وسبب وصف هذه الشبكات بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوى الروابط بين أعضاء هذه الشبكات في فضاء الانترنت، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم فيس بوك Facebook.com وتويتر Twitter.com وماي سبيس Myspace.com¹ وغيرها..

وهي مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولا زالت مستمرة في الانتشار الأفقى المتسارع وهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر المواقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه. كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. وأول ظهور لهذه الشبكات في بداية التسعينيات الميلادية، ففي عام ١٩٩٥ صمم راندى كونرادز موقع Classmates.com وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة،

وكان لهذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً^٧.

وتتيح هذه الشبكات إمكانية لمستخدميها بإرفاق الملفات والكتابة حول مواضيع محددة ومعينة تهم المشتركين الآخرين في نفس الصفحة وتخدم مصالحهم المشتركة، ففي كل المواقع الاجتماعية تتوفر إمكانية التعليق على المواضيع المطروحة فيها، وهذا ما يدفع زائري تلك الشبكات للمشاركة بعد التعريف بأنفسهم وكتابة شيء عنهم كالمهنة والاختصاص والاهتمام^٨.

ومرت الشبكات الاجتماعية Social Networks بعدة مراحل يمكن تلخيصها في الآتي^٩:- ١-مرحلة التعرف: بدأت الشبكات الاجتماعية في الظهور في عام ١٩٩٥ وكان من أوائل المواقع في هذا المجال موقع Classmates.com للربط بين زملاء الدراسة وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة. ٢-مرحلة الخدمات: ظهرت بعد ذلك عدد من المواقع في الفترة من ١٩٩٩ إلى ٢٠٠٢ ولكنها لم تحقق نجاحاً واستمر ذلك حتى ظهر واحداً من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو My Space.com وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيسبوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وأصبح من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً.

وفي دراسة نشرها محمد سيد ريان^{١٠} عن نسبة مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي أبريل ٢٠١١م تبين أن نسبة المستخدمين جاءت بنسبة ٢٤% في مصر وبنسبة ١٥% في المملكة العربية السعودية وبنسبة ١٢% في المغرب وبنسبة ٩% في الإمارات العربية المتحدة وبنسبة ٨% في تونس وبنسبة ٧% في الجزائر وبنسبة ٢٥% في باقي الدول العربية.

وتقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها، فهي تتيح لهم حرية الإخبار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وغيره، وتوسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحت متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها، وهذه الشبكات هي عبارة عن مواقع إلكترونية اجتماعية^{١١}.

ويوماً بعد يوم يتزايد عدد الأشخاص الذين يستعملون فيسبوك وتويتر ومواقع التواصل الاجتماعي الأخرى للحصول على جرعتهم اليومية من الأخبار المحلية أو الدولية، حيث أصبحت مصادر الأخبار التقليدية بالنسبة للجيل الرقمي الجديد أقل

جاذبية وانسجاماً مع احتياجاتهم^{١٢} ونلاحظ أن هذه المواقع كانت المحرك الأساسي للثورات والمظاهرات والأحداث التي حدثت في العالم العربي مؤخراً^{١٣} مع بداية العقد الثاني من القرن الحالي.

وتكاد تجمع الدراسات التي أجريت على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي التي اطلع عليها الباحث على أن الشباب أكثر الفئات استخداماً لها وهذا أمر طبيعي ليس فقط لحدثة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عالمنا العربي وإنما أيضاً لأن الشباب هم الفئة الأكثر انفتاحاً واستخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي لوجود دوافع اجتماعية ونفسية وعلمية وترفيهية.

ولو تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة المثلى فإن فوائد جمة يجنيها الشباب من وراء ذلك، إذ تشكل مواقع التواصل حلقة وصل بين الشعوب العربية والإسلامية والعالمية من خلال المحادثات الفورية وتبادل الرسائل لخدمة القضايا العربية وقضايا الشباب وتبادل الأفكار وغيرها من الخدمات.

ولتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة القضايا المختلفة يمكن عمل الآتي^{١٤}:-

- أولاً : عمل مجموعات خاصة وعامة تهتم بالنواحي العلمية والتنقيفية للشباب.
- ثانياً : مراسلة جميع المشتركين والمتابعين في نفس الموقع والذين تم التواصل معهم مسبقاً بما يراد توصيله من قيم وأخلاق ونصائح وغيرها.
- ثالثاً : معارضة المجموعات التي تقوم بإحباط الشباب العربي وتشويه صورتهم.
- رابعاً : عمل بعض المقاطع والأفلام المؤثرة لبعض العلماء وتقديمهم كقدوة للشباب .

١- مشكلة الدراسة وأهميتها :

تحدد المشكلة البحثية في رصد وقياس دوافع استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية والأشباع المتحققة وانعكاسها على سلوكياتهم. وأهم المواقع التي تحظى باهتمامهم ودوافع وأسباب هذا التفضيل وأوجه الاستفادة الايجابية والتأثيرات السلبية من هذا الاستخدام. وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:-

- ١- أن أغلب البحوث والدراسات الميدانية في مجال الإعلام الجديد ربما تتسم بقلة العدد وتتعاظم مع الإعلام الجديد بشكل عام، ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت لتتخصص ولو بشكل يسير في أحد مواضيع الإعلام الجديد وهو أوجه استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

٢- أن المراهقين والشباب هم الفئة الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي مما يعكس الأهمية البالغة للوقوف على معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

٣- معرفة التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب سواء كانت أخلاقية أو دينية

٤- زيادة معدلات وطبيعة الانتقادات الموجهة لدور المواقع الاجتماعية في كثرة تبادل الصور والمواقع الإباحية والجدل المثار حول مدى فعالية تلك المواقع على القيم الأخلاقية في المجتمعات العربية.

٥- أهمية دراسة وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب الجامعي من الجاني الثقافي والمعرفي والأسرى والمجتمعي والأخلاقي والسلوكي وتأثير ذلك على الهوية العربية الإسلامية وضرورة ترشيد استخدام تلك المواقع

٦- ندرة المعلومات المتاحة عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي في الدراسات العربية حيث أن أغلب الدراسات المتخصصة التي تناولت تلك المواقع كانت تتعرض صورة أساسية لأنماط التعرض ودوافع الاستخدام دون استعراض لآراء الشباب حول التأثيرات الإيجابية والسلبية.

٧- معرفة كيفية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي توظيفاً إيجابياً من خلال التوصيات التي تسعى إليها الدراسة

٨- إثراء المكتبة العربية بمعلومات علمية حديثة عن آراء الشباب الجامعي حول مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة مدى وعيهم لأوجه الاستخدام.

٢- أهداف الدراسة وتساؤلاتها :-

تهدف هذه الدراسة التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققة بالتطبيق على الشباب المصري ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة تساؤلات هي :

١- ما حجم اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي؟

٢- ما متوسط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٣- ما دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٤- ما أهم مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى الشباب الجامعي. وأوجه التفضيل؟

٥- ما أسباب تفضيل الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟

٦- ما أهم الأشباعات المتحققة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي؟

٧- أوجه الاستفادة الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي؟

٨- ما أهم مقترحات الشباب الجامعي لتنفيذ دور مواقع التواصل الاجتماعي؟

٣- فروض الدراسة :-

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
الفرض الثاني : توجد علاقة بين النوع ومتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين النوع وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية بين النوع والتحدث عن موضوع التواصل عبر المواقع الاجتماعية .

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية بين النوع وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب .

٤- الدراسات السابقة :-

وسيتم الاقتصار على عرض الدراسات السابقة التي أتاحت للباحث التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ويتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم :

١- دراسة **Scott W.H Young and Dooralyn Rossmann (2015)**^{١٥} عن إستراتيجية التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتظهر نتائج الدراسة أهمية إستراتيجية التفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي لتوليد اتصالات جديدة مع مستخدمي المكتبة لتوجيه البحوث لبناء المجتمع وتطوير المشاركة المجتمعية عبر الانترنت مع وسائل الإعلام الاجتماعية وتم تطبيق الدراسة على تويتر كأحد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الباحثين، كما تبين أهمية تفاعلات المستخدم لتحديد العمل ورسم الخرائط بأوجه الاستفادة.

٢- دراسة **Alexandru Balog, Vincentas Lamanuskas and viol (2015)**^{١٦}

ta Slekiene- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير رأس المال الاجتماعي في التعامل مع الفيسبوك من وجهة نظر طلاب جامعة ليتوانيا ومعرفة تأثير استخدام

الفيديوهات على العملية التعليمية للطلاب من منظور التعلم الاجتماعي وتم استخدام المنهج التجريبي خلال الفترة من شهر سبتمبر وديسمبر ٢٠١٤ وتبين من الدراسة أن استخدام الفيديوهات كأداة اتصالية اجتماعية لا تثير العملية التعليمية بين طلاب الجامعات والهدف الأساسي من استخدامة هو تعزيز رأس المال الاجتماعي والمتمثل في التواصل وإشباع رغبات الطلاب العاطفية وتوثيق العلاقات الاجتماعية.

٣- **Bahirefe Ozad and Gulen Uygarer (٢٠١٤)**^{١٧} تبين الدراسة أن هناك حاجة أساسية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للحاجة الإنسانية الملحة في ذلك في جميع مراحل الحياة، وتطورت تكنولوجيا الاتصال بشكل كبير في السنوات الأخيرة، كما تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في تشكيل علاقات واقع الحياة، ويعتبر الطلاب الجامعيين شريحة اجتماعية مهمة تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وتقوم هذه المواقع بتشكيل العلاقات الجديدة بينهم، كما تبين من الدراسة أن الرسائل النصية تلعب دوراً هاماً في تلبية حاجات الشباب العاطفية والتعليمية.

٤- **Hassan A, Alsurehi and Adel A. Al Youbi (٢٠١٤)**^{١٨} دراسة الهدف الرئيس من هذا البحث هو دراسة استخدام مجموعة متنوعة من تطبيقات الشبكات الاجتماعية من قبل مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بالمقارنة مع الجامعات الغربية وتم استخدام منهج البحث الكمي، وأظهرت نتائج الدراسة اهتمام مؤسسات التعليم العالي في المجتمع الغربي بمواقع الشبكات الاجتماعية مع تطبيقاتها في أغراض تعليمية وتقوم بتوفير مجموعة متنوعة من تطبيقات الشبكات الاجتماعية للطلاب من أجل تسهيل وتعزيز التواصل والتعاون والبحث بعكس استخداماتها في العالم العربي لا تزال غير مستكشفة وبالتحديد في الجامعات الرئيسية في المملكة العربية السعودية، كما تبين وجود فجوة كبيرة في أوجه الاستخدام. فعلى الرغم من استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية المنتشرة جداً بين طلاب الجامعات الرئيسية في المملكة العربية السعودية إلا أنه يقتصر الاستخدام على التطبيقات الشعبية ولكن استخدام هذه الشبكات كأداة تعليمية غير مستغل من قبل الطلاب السعوديين ولا تزال الخصوصية والمخاوف الأمنية تعتبر أكبر التحديات التي تحول دون استخدام تطبيقات الوسائط الاجتماعية ولا سيما من قبل الطالبات. وهذه الثغرات يمكن معالجتها من خلال مؤسسات التعليم العالي.

٥- **Elvis Mazzoni and Maria Iannone (٢٠١٤)**^{١٩} وتتناول تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الطلاب من المدرسة الثانوية إلى الجامعة والتحول من مرحلة المراهقة إلى مرحلة البلوغ، تم إجراء الدراسة على ٩٢٧ مفردة تتراوح أعمارهم من ١٨ إلى ٢٥ عاماً منهم ٣٢٩ مفردة من المدرسة الثانوية بنسبة

٣٥،٥% و٥٩٨ من طلاب الجامعة بنسبة ٦٤،٥% وبلغت نسبة الإناث ٦٧،٩% بواقع ٦٢٩ مفردة و٢٩٨ من الذكور بنسبة ٣٢،١%، وتبين من الدراسة أن متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد على الإنترنت هو ٢:٣ ساعات في اليوم الواحد وأن موقع الفيسبوك هو الأكثر استخداماً بنسبة ٩٤،٣%، كما تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي لديها القدرة على ربط الناس وعلاقاتهم الاجتماعية وهذه العلاقات تسمح بزيادة رأس المال الاجتماعي والدعم العاطفي والترفيهي فضلاً عن إتاحة الفرصة لتوسيع العلاقات الاجتماعية الشخصية، كما تبين أن مستخدمي الفيسبوك أكثر اهتماماً في البحث عن أشخاص يعرفونهم بالفعل في العالم الحقيقي منه في التواصل مع الناس لا يعرفونهم.

٦- دراسة Kevin Yi-Lwern Yap and Yi Long Tiang (٢٠١٤) ^{٢٠}
تهدف الدراسة إلى متابعة توصيات المعلمين بضرورة توفير الرعاية الصحية ومراقبة سلوك الطلاب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وأجريت الدراسة خلال الفترة من مايو ٢٠١٣ إلى يوليو ٢٠١٤ وتبين من الدراسة أن إدمان استخدام هذه المواقع يؤثر على السلوك الاجتماعي للطلاب، وتطالب الدراسة بضرورة التوجيه السليم للاستخدام ومتابعة الرعاية الصحية للطلاب ومراقبة أفعالهم وسلوكياتهم داخل قاعات الدراسة.

٧- دراسة Jesse Fox and Katie M. Warber (٢٠١٤) ^{٢١} تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات العاطفية بين طلاب الجامعات، وتم تطبيق الدراسة على ٣٢٨ مفردة وتبين من الدراسة أنه توجد مراقبة شخصية الالكترونية من شركاء العلاقة وعدم اليقين من طبيعة العلاقة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة في بداية التواصل الاجتماعي وأن العلاقات العاطفية بين الشباب في هذه المرحلة متذبذبة ومتقلبة لعدم الثقة في هذا العالم الافتراضي.

٨- دراسة Jin-liang Wang, Linda A Jackson and James Gaskin (٢٠١٤) ^{٢٢}
تهدف هذه الدراسة معرفة تأثير استخدام المواقع الاجتماعية على الصداقة بين طلاب الجامعات الصينية وتم تطبيقها على طلاب جامعتين في جنوب غرب الصين خلال الفصل الدراسي ٢٠١٣ على ٤٠٢ مفردة لم يستجيب للبحث سوى ٣٣٧ مفردة بنسبة استجابة ٨٣،٨٣%، وتبين من الدراسة أن الهدف الرئيس من استخدام الطلاب لمواقع التواصل هو إقامة العلاقات الاجتماعية بين الشباب والحصول على الترفيه ومعرفة الطرف الآخر وخصوصياته، وطالبت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تجريبية لمعرفة العلاقة بين استخدام تلك المواقع وطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الشباب.

٩- دراسة **Jeewanjit Gill** وآخرون (٢٠١٤)^{٢٣} تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات الفيسبوك وتويتر العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تطبيق الدراسة على طلاب كلية الطب بأتاوا جامعة Preclerkship على عينة مكونة من ٣٢٥ مفردة، وتبين من الدراسة أن ٨٥% من أفراد العينة تستخدم هذه المواقع والنسبة الأكبر من أفراد العينة تحرص على الاستخدام بمعدل ساعتين يومياً وأن استخدام الفيسبوك جاء في الترتيب الأول بنسبة ٥٦% واليوتيوب بنسبة ٤٠% بشكل عام، أما الاستخدام التعليمي جاء الفيسبوك بنسبة ٥٣% ويوتيوب بنسبة ٣١%، وتبين من خلال تحليل الرسائل النصية المستخدمة عبر الفيسبوك والتويتر ويوتيوب والسكايب، أن استخدام هذه المواقع يسهل عملية التعلم وتبادل المحاضرات وتنمية المهارات الطبية وأن كان هناك تباين في آلية الاستخدام.

١٠- دراسة **Megan A. pumper Jeffrey P. Yaeger and Megan A. Moreno** (٢٠١٣)^{٢٤} تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف المفاهيم وأوجه استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة والإكوادور وتم استخدام الاستبيان بالمقابلة كأداة من أدوات جمع البيانات خلال الفترة من بداية يناير ٢٠١١ وحتى بداية مايو ٢٠١١م، وتبين من الدراسة أن طلاب الجامعات الأمريكية أكثر ايجابية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الطلاب في الإكوادور، ويرجع هذا الاختلاف إلى الاعتبارات الثقافية بين البلدين وأن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية هائلة بين أوساط الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتميز مواقع التواصل بالتفاعل مع الأصدقاء والأسرة والمعارف وتستخدم في نشر النصوص والصور أو الروابط، ويعتبر الفيسبوك هو الأكثر شعبية ويستخدمه ما يقرب من مليار مستخدم وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية الأعلى معدلاً في استخدام الفيسبوك تليها البرازيل والهند ويشكل الشباب النسبة الأعلى في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشارت الدراسة إلى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية مثل الاكتئاب وزيادة إدمان الكحول، والمواطن في الإكوادور يعيش على دولارين فقط في اليوم، والحكومة تنفق ما معدلة ثلاثة وسبعون دولار للشخص الواحد سنوياً على الصحة، في حين أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تنفق أكثر من ثلاثة آلاف دولار للشخص الواحد في السنة وهذا مكنم الخطورة من الإفراط من استخدام مواقع التواصل في الدول النامية عدم توافر الرعاية الصحية.

١١- دراسة **Karuppasamy, G** وآخرون (٢٠١٣)^{٢٥} عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات في عجمان بالإمارات العربية المتحدة وتم إجراء الدراسة على ٣٠٠ طالب بجامعتين وبلغ عدد الذكور ٤١,٦% والإناث ٥٨,٣% وأظهرت نتائج الدراسة أن ٨٩% من أفراد العينة تستخدم مواقع التواصل

الاجتماعي و ١١% من عينة الدراسة لا تستخدمه، وبلغت نسبة المستخدمين بشكل متوسط ٥٨،٨% ونسبة المستخدمين بشكل معتدل ٣٧،٨% والمستخدمين بشكل مرتفع ٣،٤%، كما تبين أن الطلاب الذكور أكثر استخداماً من الإناث وخاصة بين طلاب الفرقة الأولى والثانية.

١٢- دراسة Zeynep Turan, Hasan Tinmaz and Yuksel Goktas (٢٠١٣)^{٢٦} تناقش هذه الدراسة أسباب عزوف بعض طلاب الجامعات في تركيا من عدم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتم إجراء الدراسة على عينة من طلاب أثنين من الجامعات الحكومية أعمارهم ما بين ١٨ : ٢٥ عاماً، وتبين من الدراسة أن شريحة كبيرة من الشباب الجامعي التركي تعزف عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب من أهمها أنها مضيعة للوقت، وأنها غير ضرورية وكثرة الاستخدام تؤدي إلى الإدمان فضلاً على المخاوف من انتهاك الخصوصية، وتبادل معلومات غير ضرورية، فضلاً على عدم الثقة في الصداقات الافتراضية من خلال هذه المواقع والآراء السياسية التي تطرح من خلال هذه المواقع.

١٣- دراسة Patrick Wayne Powell, Geneva Gray and Mary Kate Rees (٢٠١٣)^{٢٧} وتوضح هذه الدراسة طبيعة التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وطبيعة استخدام هذه المواقع وتم استخدام المقابلات المقننة على ثماني طلاب من جامعة ارجوس بأطلنطا، وتهدف دراسة التواصل مع الآخرين والمشاعر والردود الانفعالية الناتجة عن استخدام هذه الشبكات والاستخدام القهري لبعض هذه المواقع، وتبين من الدراسة أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل يؤثر على النواحي النفسية للشباب، كما يؤثر على طموحاتهم المستقبلية، وطالبت الدراسة بعدم الإفراط في استخدام تلك المواقع.

١٤- دراسة ماجدة مراد (٢٠١٣)^{٢٨} تهدف الدراسة معرفة قدرات التحكم الذاتي لدى الشباب المصري وعلاقتها بالتعرض للتلفزيون وموقع يوتيوب You Tube واعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، وتم التطبيق على مائتي مفردة من شباب الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وتبين من الدراسة ارتفاع مستوى استخدام أفراد العينة لموقع يوتيوب حيث بلغت نسبة الاستخدام المرتفع ٤٥%، ونسبة الاستخدام المتوسط ٤٨،٧% بينما بلغت نسبة من لا يستخدم ٥،٥% ونسبة من يستخدمونه بمستوى ضعيف ٦،٣%، ولم يثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحكم الذاتي ومستوى استخدام موقع يوتيوب.

١٥- دراسة إيناس محمود حامد أحمد (٢٠١٣)^{٢٩} تهدف الدراسة إلى معرفة تفصيلات الشباب الجامعي من الذكور والإناث للمشاركة في صفحات الصحف على الفيسبوك ونوعية الموضوعات والقضايا المقدمة، وتم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعي من سن ١٨ : ٢١ خلال الفترة من ٣ / ١٢ وحتى ٨ / ١٢ / ٢٠١١، وتبين من الدراسة أن الدوافع النفعية لمشاركة الشباب الجامعي في صفحات الصحف على الفيسبوك أخذت الترتيب الأول بينما دوافعهم الطقوسية أخذت الترتيب الثاني مما يؤكد رغبة أفراد العينة من الشباب الجامعي في الاستفادة من صفحات الصحف على الفيسبوك باعتبارها من الطرق التي تزيد معلوماتهم وفعاليتهم على المناقشة مع الآخرين وفهم الواقع والتعامل مع المشكلات.

١٦- دراسة خالد صلاح الدين حسن على (٢٠١١)^{٣٠} تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية بغية الرصد العلمي والموضوعي للسمات الاتصالية لتلك المواقع، وما توفره من إمكانيات لمستخدميها للتواصل والتشارك في المعارف والاستجابات الوجدانية بدرجات عالية من التفاعلية، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٢٠ مبحوثاً في أربع محافظات هي القاهرة والجيزة والقليوبية والشرقية في الفئة العمرية من ١٥ إلى أقل من ٢٠ عاماً، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن المبحوثين من الشباب المصري يعتقدون أن شبكات التواصل الاجتماعي هي عالمهم المفضل الذي لا يوطئه حيز مكاني أو إطار زمني، وأن العلاقات الاجتماعية الالكترونية تمثل بدورها أحد أبرز سمات العالم المعاصر.

١٧- دراسة أمال كمال (٢٠١١)^{٣١} تسعى هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة المصريين لموقع الفيسبوك ورأس المال الاجتماعي لدى هؤلاء الطلاب، وعلاقة كثافة الفيسبوك بطبيعة العلاقات الاجتماعية التي يكونها الشباب عينة الدراسة، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢٤ عاماً الذين يستخدمون الفيسبوك، وتم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع المعلومات، وتبين من نتائج الدراسة أن الأصدقاء يعتبرون المصدر الرئيس لمعرفة الطلاب عينة البحث بموقع الفيسبوك وذلك بنسبة ٨٣% من إجمالي مصادر المعرفة بالموقع وتشير النتائج إلى أن دوافع الاتصال بالأصدقاء كان في مقدمة دوافع عينة البحث لاستخدام موقع الفيسبوك، وتقضي النسبة الأكبر من عينة الدراسة ٥٥ دقيقة بشكل يومي في الاستخدام.

١٨- دراسة جيلان محمود عبد الرازق (٢٠١١)^{٣٢} تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في إكساب الشباب المصري مهارات التعلم

الذاتي وسلوك المشاركة المدنية، وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٨٠ مفردة من طلبة كلية الإعلام جامعة القاهرة وجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، وتم جمع بيانات هذه الدراسة خلال شهر سبتمبر ٢٠١٠م، وتبين من نتائج الدراسة أن نسبة تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم بلغت ٥٦،٧%، أما الشباب الذين يستخدمون أحياناً بلغت نسبتهم ٣٦،١% ونادراً بلغت نسبتهم ٧،٢%، وجاء الفيسبوك في الترتيب الأول بنسبة ٩٢،٨% يليها اليوتيوب بنسبة ٧٧،٢%، وجاء موقع مايستيس بنسبة ٣٣،١% يليها موقع تويتر بنسبة ٣٦،١%، كما تبين أن الأصدقاء شغلوا المرتبة الأولى بنسبة ٣٨،٧% كمصدر معرفة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي.

١٩- دراسة نشوه سليمان عقل (٢٠١٠) ^{٣٣} تهدف الدراسة معرفة معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ومستوى التفاعل الاجتماعي للمبجوثين، وتم تطبيق الدراسة على ٣٧٠ مفردة بجامعة القاهرة والأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، وتم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية بتطبيق استمارة الاستبيان، وتم استخدام منهج المسح الوصفي لوصف وتحليل مستوى التفاعل الاجتماعي لشباب الجامعة، وتبين من الدراسة وجود علاقة ارتباط عكسي ضعيف بين درجة اعتقاد المبجوثين بتحقق الدعم الاجتماعي الذي يحتاجونه في حياتهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تفاعلهم الاجتماعي الفعلي مع الآخرين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من التراكم المعرفي للتراث العلمي الذي قدمته الدراسات السابقة في تحديد أهداف ومتغيرات الدراسة ومقارنة نتائجها بما سبق مما يثري العمل الحالي.
- استفاد الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في صياغة أهداف الدراسة وكذلك التعرف على بعض المتغيرات التي تحكم دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.
- أجريت معظم الدراسات السابقة في سياقات ثقافية مختلفة كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية والإكوادور والصين والأمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا بالإضافة إلى جمهورية مصر العربية.
- اهتمت الدراسات الأجنبية بمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية نشأتها في إطار مدخل الاستخدامات والأشباع للتعرف على دوافع المراهقين من التعرض لهذه المواقع.

- بالرغم من توافر العديد من الدراسات الأجنبية والعربية والتي تناولت استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن هناك نقص ملحوظ في الدراسات التطبيقية التي تركز على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي من النواحي الاجتماعية والنفسية والخلقية.
- تعتبر هذه الدراسة من أحدث الدراسات على مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع الشباب من استخدام تلك المواقع والآثار السلبية لاستخدام تلك المواقع.
- تفسير بعض نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة.

٤- **الإطار النظري للدراسة:** المداخل النظرية الملائمة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي:

أ- نموذج الاستخدامات والإشاعات:

ويقترح هذا النموذج^{٣٤} أن الجمهور يستخدم المنتج الإعلامي لإشباع رغباته، وأن دور وسائل الإعلام هو تلبية هذه الاحتياجات وانطلق هذا النموذج من العناصر التالية:-

- جمهور نشط.
- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.
- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.
- التوقعات من وسائل الإعلام.
- إشباعات وسائل الإعلام.

ب- نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام:

ينطلق هذا النموذج^{٣٥} من منطلق أن استخدام وسائل الإعلام لا يأتي من فراغ ولا بمعزل عن التأثير بالرأي العام الذي تعيش فيه من منطلق بأن قدرة الإعلام تزداد في التأثير عندما تقوم وظائف وسائل الإعلام بأدوارها بكل فعالية واقتدار والمتمثلة في نقل المعلومات بشكل مميز، وينطلق مفهوم هذا المدخل بين الأفراد ووسائل الإعلام من منطلق أن العلاقة التي تحكم هي علاقة الاعتماد والتبادل ما بين وسائل الإعلام

والنظم الاجتماعية والجمهور إذ يعتمد الجمهور في الوصول إلى أهدافهم على مصادر المعلومات المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها، فالمعلومة حسب تعريف كل من دي فلور وساندرا بول تعنى كل الرسائل الإعلامية وحتى الترفيهية.

٥- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

■ نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى لرصد وتوصيف طبيعة استخدامات الشباب الجامعي المصري لمواقع التواصل الاجتماعي والأشباع المتحققة منها وتقييمهم لتحقيق الاستفادة الايجابية من مواقع التواصل الاجتماعي .

■ منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي: وفي إطاره تم مسح عينة من الجمهور المصري من الشباب الجامعي.

■ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الجامعي ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٢٥) عاماً وهذه المرحلة تعتبر من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته فهي مرحلة مغادرة المراهقة والبدء في مرحلة الشباب بكل ما فيها من تغيرات جسمانية ونفسية واجتماعية وتطلعات مستقبلية وإقبال على الحياة فضلاً على قدرتها على التقييم العلمي وتم التطبيق على طلاب ١٠ كليات هي (التربية – والعلوم-والآداب-والطب البيطري –التربية النوعية – والتجارة – والزراعة –والآثار- والحقوق –والإعلام) بواقع ٦٠ مفردة لكل كلية بأجمالي ٦٠٠ مفردة بجامعة جنوب الوادي بقنا ويرجع السبب في اختيار هذه الجامعة للدراسة ما يلي:-

١- تغطي جامعة جنوب الوادي مساحة كبيرة في صعيد مصر تشمل ثلاث محافظات هي قنا والأقصر والغردقة.

٢- تضم الجامعة ثمانية عشر كلية ومعهداً وبلغ عدد الطلاب ٤١٣٢٧ طالباً في عام ٢٠١٥/٢٠١٦م.

٣- ينتمي الباحث إلى هذه الجامعة ويعمل بها منذ أكثر من عشرين عاماً ويرتبط بعلاقات صداقة مع العديد من زملاء بكليات الجامعة مما سهل عليه الدراسة الميدانية.

٤- قللة الدراسات العلمية التي يتم إجراؤها على مجتمع الصعيد وخاصة المجتمع القنائي بالتحديد لبعده عن القاهرة مركز الأضواء.

وتم الانتهاء من جمع بيانات هذه الدراسة الميدانية خلال شهر مايو ٢٠١٦م.

■ توصيف عينة الدراسة :

جدول (١)

الخصائص	ك	%
النوع :		
ذكر	٢٧٠	٥٠,٨
أنثي	٢٦٢	٤٩,٢
المستويات العمرية:		
من ١٨ : ٢٠	٨٣	١٥,٦
من ٢٠ : ٢٢	٢٦٣	٤٩,٤
من ٢٢ : ٢٥	١٧٠	٣٢
من ٢٥ فأكثر	١٦	٣
الأجمال	٥٣٢	١٠٠

يتبين من الجدول السابق تقارب نسبة الذكور مع الإناث فجاءت نسبة الذكور بنسبة ٥٠,٨% والإناث بنسبة ٤٩,٢% ويرجع ارتفاع نسبة الإناث على عكس المتوقع إلى الزيادة المضطردة لتعليم الفتاه المصرية وأيضاً على المستوى العربي وهذا ما لاحظته الباحث إثناء تدريسه بجامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأيضاً ارتفاع أعداد الإناث داخل القاعات الدراسية بالجامعات المصرية ، كما يتبين من الجدول ارتفاع النسبة العمرية التي تقع ما بين ٢٠ : ٢٢ عاماً بنسبة ٤٩,٤% يليها من ٢٢ : ٢٥ عاماً بنسبة ٣٢% ثم من ١٨ : ٢٠ بنسبة ١٥,٦% ثم من ٢٥ عاماً فأكثر بنسبة ٣%.

■ أداة جمع البيانات :

تم استخدام صحيفة الاستقصاء بالمقابلة لتحقيق أهداف الدراسة والتي اشتملت على ١٦ سؤال للتعرف على استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباع المتحققة منها وتم توزيع ٦٠٠ استمارة استبعد الباحث منهم الاستمارات غير الصحيحة أو لم يتم استكمال الإجابة عليها والتي لم يتم الحصول عليها وبلغ عددهم ٦٨ استمارة وبلغ إجمالي الاستمارات الصحيحة ٥٣٢ بنسبة ٨٨,٧%.

ولتوفير صدق البيانات تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين^{٣٦} في ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة الأسئلة وإضافة وحذف البعض الآخر وبالتالي تحقق الصدق الظاهري للبيانات كما تم إجراء اختبار فعلى لاستمارة الاستقصاء من خلال تطبيقها على عينة نسبتها ١٥% أي ما يعادل ٩٠ مفردة من الشاب من الجنسين

، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها ومن ثم إعادة صياغة الاستمارة في صورتها النهائية وفقاً للملاحظات التي أوردتها المبحوثين.

٦- المعالجة الإحصائية :

اعتمد الباحث على الحاسب الآلي في معالجة بيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي Spss لاستخراج النتائج العامة وكذلك توظيف المعاملات الإحصائية الملائمة لاختبار العلاقات الارتباطية بين إجابات المبحوثين.

٧- نتائج الدراسة :

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية :

١- مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (٢)

يبين مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاستخدام
٧٤,١	٣٩٤	نعم
٤,٩	٢٦	لا
٢١	١١٢	إلى حد ما
١٠٠	٥٣٢	الأجمال

يتبين من نتائج الجدول ارتفاع نسبة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ، أجاب بالإيجاب ٩٥,١% -وهذا ما أكدته دراسة Megan A.Pumper (2013) Jeffrey P. Yaeger and Megan A. Moreno^{٣٧} من أن الشباب يشكلون النسبة الأعلى في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي - عبر ٧٤,١% بنعم وبنسبة ٢١% إلى حد ما ولم يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي من الشباب الجامعي ٤,٩% وهذا يدل على زيادة اهتمام الشباب الجامعي المصري باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأجنبية التي تؤكد على ارتفاع نسبة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل.

٢- متوسط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٣)

يبين متوسط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل

النسبة	التكرار	متوسط الاستخدام
--------	---------	-----------------

أقل من ساعة	٥٤	١٠،٧
من ساعة : ساعتين	٨٨	١٧،٤
من ساعتين: ٣ ساعات	١٠٩	٢١،٥
من ٣ ساعات: ٤ ساعات	٧٩	١٥،٦
من ٤ ساعات: ٥ ساعات	٨٧	١٧،٢
أكثر من ٥ ساعات	٨٩	١٧،٦
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

نلاحظ من الجدول السابق أن متوسط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل من ساعة إلى ٣ ساعات جاءت بنسبة ٣٨،٩% جاءت من ساعتين إلى ٣ ساعات بنسبة ٢١،٥% ثم من ساعة إلى ساعتين بنسبة ١٧،٤%، يليها أكثر من ٥ ساعات بنسبة ١٧،٦% ثم من ٤ ساعات إلى ٥ ساعات بنسبة ١٧،٢% يليها أقل من ساعة ١٠،٧% ومن خلال المقابلة أكد العديد من الشباب ذكور وإناث انه يمضى جزء كبير من اليوم أمام مواقع التواصل الاجتماعي بل أنها أصبحت عادة يومية لا يمكن الاستغناء عنها بل انه يفضلها في بعض الأحيان عن متطلباته الأساسية ،

٣- الوقت المفضل لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٤)

يبين الوقت المفضل لدى الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الوقت المفضل	الك	%
في الصباح	٢٠	٣،٩
وقت العصر	١٤	٢،٨
في المساء	١٧٠	٣٣،٦
إي وقت	٣٠٢	٥٩،٧
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

ويتبين من الجدول أن اي وقت متاح للشباب جاء في الترتيب الأول بنسبة ٥٩،٧% لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ويرجع ذلك إلى توافر الخدمة على أجهزة الموبايل التي أصبحت متاحة الآن بين الشباب وفي الجامعات وفي مراكز الانترنت المنتشرة الآن في ربوع مصر المحروسة ، يليها في المساء بنسبة ٣٣،٦%، ثم في وقت الصباح بنسبة ٣،٩% ثم وقت العصر بنسبة ٢،٨% .

٤- الأماكن المفضلة لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (٥)

يبين الأماكن المفضلة لدى الشباب للاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي

الأماكن المفضلة	ك	%
كافيهات النت	٤٣	٨،٥
عند الأصدقاء	٢٠	٤
في الجامعة	٨٠	١٥،٨
في المنزل	٣٦٣	٧١،٧
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

جاء المنزل في الترتيب الأول من حيث الأماكن المفضلة لاستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٧١،٧% وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبة تمثيل الإناث في العينة ٤٩،٢% من اجمالي العينة كما بالجدول رقم (١) وتفضيلها المنزل في التواصل مع الآخرين يليها بفارق نسبي كبير الجامعة بنسبة ١٥،٨% ، يليها كافيهات النت بنسبة ٨،٥% ، ثم عند الأصدقاء ٤%.

٥-دوافع الشباب الجامعي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (٦)

يبين دوافع الشباب الجامعي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	%	ك	دوافع الاستخدام
٢	٣٦،٧	١٨٦	التسلية
٦	١٥،٦	٧٩	لشغل أوقات الفراغ
٤	٢٣،٩	١٢١	التخلص من الملل
١	٤٠،٣	٢٠٤	التواصل مع الآخرين
٧	١٢،٨	٦٥	تدعيم الصداقة الحالية
٥	١٥،٨	٨٠	تكوين صداقات جديدة
٣	٣٣،٤	١٦٩	لمعيشة تطورات العصر
٨	٩،٩	٥٠	لتبادل مشاعر الود
٦	١٥،٦	٧٩	لإنجاز متطلبات الدراسة
٩	٦،٧	٣٤	للتواصل مع الأساتذة
		٥٠٦	• أكثر من بديل

أظهرت نتائج الجدول أن التواصل مع الآخرين جاء في الترتيب الأول بنسبة ٤٠،٣% من دوافع الشباب الجامعي من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي – وهذا ما أكدته Jin-Liang Wan, Linda, Jackson (٢٠١٤)^{٣٨}

وآخرون والتي أكدت أن الهدف الرئيس من استخدام الطلاب لمواقع التواصل هو إقامة العلاقات الاجتماعية بين الشباب – يليها دافع التسلية بنسبة ٣٦،٧% ثم لمعايشة

تطورات العصر بنسبة ٣٣،٤% يليها التخلص من الملل بنسبة ٢٣،٩% ثم تكوين صداقات جديدة بنسبة ١٥،٨% ثم تساوى فئة لشغل أوقات الفراغ مع لإنجاز متطلبات الدراسة بنسبة ١٥،٦% لكل منهما، يليها تدعيم الصداقة بنسبة ١٢،٨% ثم لتبادل مشاعر الود بنسبة ٩،٩% وأخيراً للتواصل مع الأساتذة بنسبة ٦،٧% وهذا يبين ندرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في النواحي التعليمية وهذا ما أكدته دراسة Hassan A. Alsurehi and Adel A. Al youbi (٢٠١٤) ^{٣٩} والتي أكدت أن

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأداة تعليمية غير مستغل من قبل الطلاب السعوديين وأيضاً على مستوى البيئة العربية وهذا ما يعايشه الباحث من خلال تواجده بين الطلاب ومناقشته الدائمة معهم وترحاله ببعض الجامعات العربية.

٦- أكثر الأفراد تواملاً مع الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (٧)

يبين الأفراد الأكثر تواملاً مع الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإفراد الأكثر تواملاً	ك	%
الأصدقاء	٣٧٥	٧٤،١
الأقرباء	٦٤	١٢،٦
زملاء الدراسة	٥١	١٠،١
أفراد الأسرة	١٦	٣،٢
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

نلاحظ من نتائج الجدول السابق أن الأصدقاء أكثر الأفراد تواملاً مع الشباب الجامعي وجاءت بنسبة ٧٤،١%، يليها الأقرباء بنسبة ١٢،٦% يليها زملاء الدراسة بنسبة ١٠،١% وهذا يؤكد ضعف التواصل بين الشباب الجامعي زملاء قاعات الدراسة وان الإشباع يأتي من الأصدقاء من الجنسين ، وأخيراً أفراد الأسرة بنسبة ٣،٢% .

٧- أكثر البلاد تفضيلاً لدى الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (٨)

يبين أكثر البلاد تفضيلاً لدى الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

أكثر البلاد تفضيلاً	ك	%
أبناء بلدي	٣٢١	٦٣،٤
من أبناء الدول العربية	٣٩	٧،٧
من الدول الإسلامية	٧	١،٤
من الدول الأجنبية	١١	٢،٢
من أي مكان	١٢٨	٢٥،٣
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

تظهر نتائج الجدول السابق ضعف التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي مع غيرة من أبناء الدول الإسلامية والدول الأجنبية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولم تحظ سوى بنسبة ١،٤% و ٢،٢% على التوالي ، وأيضاً قلة اهتمام الشباب المصري بالتواصل مع الشباب العربي وجاءت بنسبة ٧،٧% فقط بينما جاءت فئة أبناء بلدي في الترتيب الأول بنسبة ٦٣،٤% ويرجع ذلك إلى طبيعة اللغة والرغبة في إقامة علاقة مع طرف يمكن أن يلتقي به ، يليها بفارق كبير من أي مكان بنسبة ٢٥،٣%.

٨- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى الشباب المصري :

جدول (٩)

يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى الشباب

الترتيب	مواقع التواصل الاجتماعي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	الإجمالي
	هاى فايف	٩	٢٠	١٦	٥٧	١٤٤	٩٤	٧٧	٨٩	٥٠٦
	اوركت	-	١٦	١٣	٣٣	٩٧	١٠٠	١٧١	٧٦	٥٠٦
	ليكندان	٦	١٠	٢٧	٢٤	٩١	١٣٠	١١٧	١٠١	٥٠٦
	لايف بوون	١٠٢	٢	٥٠٣	٤٤٧	١٨	٢٥٠٧	٢٣٠١	٢٠	١٠٠
	الفييس بوك	٤٠٩	٨٠،٨	٦٠٤	١٠٢	-	٣٠٢	٠٠٦	٣٠٩	١٠٠
	يوتيوب	٢٧	٣٣٠	٨٧	٢٠	٢٠	٢٠	٦	٦	٥٠٦
	التويتتر	١٠	٧٤	٣١١	٤٤	١٠	٢٠	١٣	٢٤	٥٠٦

١٠٠	٤٤٧	٢٤٦	٣٤٩	٢	٨٤٧	٦١٠٥	١٤٤٦	٢	
٥٠٦	٦١	٤٣	٢٠	٤٧	٢٨٣	٣٣	١٣	٦	ماي سبيس
١٠٠	١٢٤١	٨٤٥	٣٤٩	٩٤٣	٥٥٤٩	٦٠٥	٢٤٦	١٠٢	

يتبين من الجدول السابق أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحظى باهتمام الشباب جاءت وفقاً للترتيب التالي : الفيسبوك في الترتيب الأول بنسبة ٨٠,٨ % واليوتيوب في الترتيب الثاني بنسبة اليوتيوب بنسبة ٦٥,٢ % وفي الترتيب الثالث التويتر بنسبة ٦١,٥ % وهذا يتفق مع العديد من الدراسات العلمية منها دراسة Elvis (2014)⁴⁰ Kevin Yi-Lwern yap and Mazzone and Maria L annone وايضاً دراسة Yi Long Tiang^{٤١} ودراسة جيلان محمود عبد الرازق (٢٠١١)^{٤٢} والتي تؤكد جميعاً أن الفيسبوك يحظى بالاهتمام الأول لدى الشباب المصري بعكس شباب الخليج الذي يفضل موقع تويتر وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال إقامته أربعة سنوات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ٢٠٠٨ : ٢٠١٢ ، يليه اليوتيوب ثم التويتر والترتيب الرابع ماى سبيس بنسبة ٥٥,٩ % وفي الترتيب الخامس هاى فاف بنسبة ٢٨,٤ % وفي الترتيب السادس ليكندآن بنسبة ٢٥,٧ % وفي الترتيب السابع موقع اوركت بنسبة ٣٣,٨ % وفي الترتيب الثامن والأخير لايف بوون بنسبة ٤١,٩ % .

٩- مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب :

جدول (١٠)

يبين مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للشباب

النسبة	ك	%
الأهمية		
مهمة جداً	٢٤١	٤٧,٦
مواقع مهمة	١٧٨	٣٥,٢
مواقع متوسط الأهمية	٥٩	١١,٧
مواقع قليل الأهمية	٢٨	٥,٥
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

نلاحظ من نتائج الجدول أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بأهمية كبيرة لدى الشباب ليس المصري فحسب ولكن على المستوى الدولي فأصبح يطلق على العصر الحالي العصر الرقمي في ظل اندماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات^{٤٤} فجاءت فئة مهمة جداً بنسبة ٤٧,٦ % وفئة مهمة بنسبة ٣٥,٢ % ثم متوسط الأهمية ١١,٧ % وأخيراً قليل الأهمية ٥,٥ %.

١٠ - أسباب تفضيل الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (١١)

يبين أسباب تفضيل الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	%	ك	النسبة الأسباب
٧	١٦	٨١	تحقيق السرية في التواصل
٥	٢٢,٥	١١٤	للتعرف على صداقات جديدة
١	٣٩,١	١٩٨	الإبداء الحر في تبادل المعلومات
١٠	٩,٧	٤٩	الحرية في تبادل المشاعر
٨	١٢,٦	٦٤	معرفة التفاصيل عن الطرف الآخر
٣	٣٣,٤	١٦٩	إمكانية الاتصال في أي وقت
٩	١١,٣	٥٧	تبادل الصور
٤	٢٣,١	١١٧	استخدام كافة أشكال التواصل
٦	١٩,٨	١٠٠	سهولة الاستخدام
٢	٣٧,٧	١٩١	تواجد أصدقائي على مواقع التواصل
		٥٠٦	• أكثر من بديل

يتبين من الجدول السابق أن الإبداء الحر في تبادل المعلومات جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٩,١% يليها في الترتيب الثاني لتواجد أصدقائي على مواقع التواصل بنسبة ٣٧,٧% - وهذا يتفق مع نتائج الجدول ٧ حيث جاء الأصدقاء في الترتيب الأول من بين الأفراد الأكثر تواصلاً مع الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي- ثم إمكانية الاتصال في أي وقت بنسبة ٣٣,٤% ثم استخدام كافة أشكال التواصل بنسبة ٢٣,١% يليها التعرف على صداقات جديدة بنسبة ٢٢,٥% ثم سهولة الاستخدام بنسبة ١٩,٨% ولتحقيق السرية في التواصل بنسبة ١٦% يليها لمعرفة التفاصيل عن الطرق الآخر بنسبة ١٢,٦% ثم لتبادل الصور بنسبة ١١,٣% وأخيراً الحرية في تبادل المشاعر بنسبة ٩,٧%،

١١- يبين أهم الإشباعات المحققة لدى الشباب من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١٢)

يبين أهم الإشباعات المحققة لدى الشباب من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	%	ك	النسبة الإشباعات
٢	٣٧,٣	١٨٩	حرية التواصل
١	٤٠,٥	٢٠٥	تبادل الرسائل والآراء
٩	١١,٥	٥٨	اتصال بعيداً عن عيون وأذان الآخرين
٦	١٧,٦	٨٩	تحقيق الخصوصية
٨	١١,٧	٥٩	الردشة الصوتية
١٠	١٠,٥	٥٣	الردشة الصوتية والمرئية
٧	١٣,٨	٧٠	تبادل المقاطع
١١	٩,٣	٤٧	تبادل المشاعر بدون رقيب
١١	٩,٣	٤٧	الشعور بالمتعة
٣	٣٥,٤	١٧٩	تكوين صداقات جديدة
١٠	١٠,٣	٥٢	تبادل الملفات
٥	٢٨,٦	١٤٥	الهروب من الملل
١٢	٨,٧	٤٤	تكوين علاقات عاطفية
٤	٣١,٨	١٦١	وسائل تعليمية هامة
١٣	٤,٧٩	٤	أخرى تذكر
		٥٠٦	• أكثر من بديل

نلاحظ من بيانات الجدول أن أهم الإشباعات المحققة لدى الشباب من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتمثل في تبادل الرسائل والآراء وجاءت في الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٥% من اجمالي إجابات المبحوثين يليها حرية التواصل بنسبة ٣٧,٣% ثم تكوين صداقات جديدة بنسبة ٣٥,٤% يليها وسائل تعليمية هامة بنسبة ٣١,٨% ثم الهروب من الملل بنسبة ٢٨,٦% ثم تحقيق الخصوصية بنسبة ١٧,٦% وتبادل المقاطع بنسبة ١٣,٨% والردشة الصوتية بنسبة ١١,٧% ثم اتصال بعيداً عن عيون وأذان الآخرين بنسبة ١١,٥% .

١٢- تحدث الشباب عن مضمون الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (١٣)

يبين مدى تحدث الشباب عن مضمون الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	ك	%
المضمون		
نعم	١٦١	٣١,٨
لا	٨٢	١٦,٢
أحيانا	٢٦٣	٥٢
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

يتبين من الجدول السابق تحدث الشباب الجامعة عن مضمون الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي وجاء ذلك بنسبة عالية جداً بلغت ٨٣,٨% وهذا يرجع إلي رغبة الشباب في إظهار تواصله مع الآخرين والعلاقات المتعددة التي يرتبط بها خارج قاعات الدراسة أجاب بنعم ٣١,٨% وبأحيانا ٥٢% بينما بلغت نسبة من رفضوا الحديث عن مضمون الاتصال الذي يتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ١٦,٢%.

١٣- أوجه الاستفادة الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (١٤)

يبين أوجه الاستفادة الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	%	ك	النسبة	الإيجابية
١	٥٨,٧	٢٩٧		الاستفادة من خبرات الآخرين
٩	٢٧,٩	١٤١		متابعة ما يحدث
٥	٣٦,٦	١٨٥		التواصل مع أقاربي
٢	٤٠,٥	٢٠٥		التواصل الاجتماعي
١٠	٢٧,١	١٣٧		تنمية مهاراتي الاتصالية
٧	٣٢,٦	١٦٥		الاهتمام بالتقافات الأخرى
٨	٢٨,٤	١٤٤		إقامة الصداقات المتعددة
٤	٣٧,٧	١٩١		تبادل المعلومات بشكل فوري
١٢	١٧,٤	٨٨		التعبير بحرية دون رقيب
٩	٢٧,٩	١٤١		التواصل مع أفراد نفس اهتماماتي
١٢	١٧,٤	٨٨		التواصل مع الخبرات والكفاءات
١٥	١٠,٣	٥٢		التحرر من قيود السلطة
١٤	١٢,١	٦١		لتعودي على التواصل
١٣	١٥,٨	٨٠		مكتبة متنقلة
٣	٣٨,٥	١٩٥		ملئ وقت الفراغ
٦	٣٥	١٧٧		متابعة أخبار العلم
١٦	٩,٣	٤٧		معرفة كل ما هو جديد من السلع
١٧	٨,٣	٤٢		تمثل قوة ضغط على الحكومة
١١	١٩,٢	٩٧		الشعور بالقوة من خلال مجموعات التواصل
١٨	٠,٧٩	٤		أخرى تذكر
		٥٠٦		• أكثر من بديل

نلاحظ من نتائج الجدول أن أهم الجوانب الإيجابية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لآراء عينة الدراسة الاستفادة من خبرات الآخرين وجاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٧% يليها التواصل الاجتماعي بنسبة ٤٠,٥% - وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Bahireefe Ozad and Gulen Uygarer (٢٠١٥) ^{٤٥} والتي تؤكد أن التواصل الاجتماعي وإشباع رغبات الطلاب العاطفية وتوثيق العلاقات الاجتماعية تحظى باهتمام خاص لدى الشباب - تم ملئ وقت الفراغ بنسبة ٣٨,٥% ثم تبادل المعلومات بشكل فوري بنسبة ٣٧,٧% يليها التواصل مع الأقران بنسبة ٣٦,٦% ثم متابعة أخبار العلم بنسبة ٣٥% يليها الاهتمام بالثقافات الأخرى بنسبة ٣٢,٦% ثم إقامة الصداقات المتعددة بنسبة ٢٨,٤% يليها متابعة ما يحدث بنسبة ٢٧,٩% وتنمية مهارات الاتصال بنسبة ٢٧,١% ثم الشعور بالقوة من خلال مجموعات التواصل بنسبة ١٩,٢% والتواصل مع أهل الخبرات والكفاءات بنسبة ١٧,٤% ثم اعتبار أنها مكتبة معرفية متنقلة بنسبة ١٥,٨% يليها لتعودي على التواصل بنسبة ١٢,١% ثم التحرر من قيود السلطة بنسبة ١٠,٣% ومعرفة كل ما هو جديد من السلع بنسبة ٩,٣% يليها أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل قوة ضغط على الحكومة بنسبة ٨,٣% وأخيراً أخرى تذكر بنسبة ٠,٧٩% وتتضمن أن مواقع التواصل تحقق مكاسب مادية .

١٤- أوجه التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (١٥)

يبين أوجه التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	%	ك	النسبة السلبي
٧	٣٣,٨	١٧١	التجسس على المستخدمين
٨	٢٩,٤	١٤٩	استخدام اللغة الركيكة في التواصل
١	٥٩,١	٢٩٩	نشر الشائعات والأخبار الكاذبة
٣	٤٥,٤	٢٣٠	التكاسل في أداء الصلاة
١٠	٢٥,٥	١٢٩	تكوين صداقات مع الجنس الآخر
٦	٣٧,٤	١٨٩	الانحلال الفكري والخلقي
٣	٤٥,٤	٢٣٠	الانشغال عن الدراسة
٤	٤١,١	٢٠٨	مشاهدة المواقع الإباحية
١٦	١٠,٧	٥٤	التشجيع على التدخين
٢	٥٣	٢٦٨	ضياع الوقت
٦	٣٧,٤	١٨٩	العزلة الاجتماعية
١٤	١٥,٦	٧٩	التشجيع على الفسق والفجور
١٢	١٧,٨	٩٠	التحريض على الفوضى والمظاهرات
١٣	١٦,٦	٨٤	عدم المواظبة على حضور المحاضرات
١٤	١٥,٨	٨٠	التشجيع على التحرش الجنسي
٥	٣٧,٩	١٩٢	تدهور العلاقات الأسرية
١٥	١٥,٤	٧٨	الشعور بالكآبة
٩	٢٨,٤	١٤٤	تبادل المشاعر العاطفية
١١	٢٣,٥	١١٩	الشعور بالتعب
		٥٠٦	• أكثر من بديل

يتبين من تحليل نتائج الجدول أن التأثير السلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وفقاً لآراء عينة الشباب تتمثل في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة وجاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٩,١% يليها ضياع الوقت بنسبة ٥٣% - وهذا يتفق مع نتائج دراسة Zeynep Turan, Hasan Tinmaz and Yuksel Goktas (٢٠١٣) ^{٤٦} والتي تؤكد على أن أهم أسباب عزوف الشباب في تركيا من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أنهم يروا أنها مضيعة للوقت - ومن الملفت للنظر تساوي فئة التكاسل في أداء الصلاة وفئة الانشغال عن الدراسة بنسبة ٤٥,٤% لكل منها وكأنه توجد علاقة ارتباطيه بينهما فغالباً المواظب على أداء الصلاة أكثر اهتماماً ونجاحاً في دراسته لتعوده على النظام ومراعاة للوقت ويليها فئة مشاهدة المواقع الإباحية كتأثير سلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وجاءت بنسبة ٤١,١% وهذا هو مكمّن الخطورة وهذا يؤثر على تأدية فرائض الصلاة والانشغال عن الدراسة ، يليها تدهور العلاقات الأسرية بنسبة ٣٧,٩% وكأنها حلقات متصلة فيما بينها ثم تساوى فئة الانحراف الفكري والخلقي مع فئة العزلة الاجتماعية بنسبة ٣٧,٤% لكل منهما- وهذا ما أكدته دراسة Jesse Fox and Katie (٢٠١٤) ^{٤٧} M. Warber، ثم التجسس على المستخدمين بنسبة ٣٣,٨% يليها استخدام اللغة الركيكة في التواصل بنسبة ٢٩,٤% ثم تبادل المشاعر العاطفية بنسبة ٢٨,٤% يليها تكوين صداقات مع الجنس الآخر بنسبة ٢٥,٥% ثم الشعور بالتعب والإرهاق بنسبة ٢٣,٥% ثم التحريض على الفوضى والمظاهرات بنسبة ١٧,٨% ولذا تضع العديد من الدول قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل تركيا وباكستان ، يليها عدم المواظبة على حضور المحاضرات بنسبة ١٦,٦% ثم التشجيع على التحرش الجنسي بنسبة ١٥,٨% يليها الشعور بالكآبة بنسبة ١٥,٤% - وهذا ما أثبتته دراسة Patrick Wayne Powell, Geneva Gray and Mary Kate (٢٠١٣) ^{٤٨} وأخيراً التشجيع على التدخين بنسبة ١٠,٧% .

١٥- أوجه التأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي:

جدول (١٦)

يبين أوجه التأثير لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	ك	%
التأثير		
الجانب الإيجابي	٢٢٤	٤٤,٣
الجانب السلبي	٢٤١	٤٧,٦
محايد	٤١	٨,١
الإجمالي	٥٠٦	١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول اعتراف ٤٧،٦% من الشباب الجامعة بالتأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على الجانب الفكري والخلفي وعدم المواظبة على حضور المحاضرات وتأثيره على التحصيل الدراسي بينما رأى ٤٤،٣% عكس ذلك وان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير ايجابي من خلال الاستفادة من خبرات الآخرين والتواصل الاجتماعي وتبادل المعلومات وشغل وقت الفراغ، ووقف على الحياد من ذلك ٨،١%.

١٦- مقترحات الشباب لتحقيق الاستفادة الإيجابية من مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (١٧)

يبين مطالب الشباب لتحقيق الاستفادة الإيجابية من مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	%	ك	النسبة المقترحات
١	٦٠،٩	٣٠٨	قيام رجال الدين بتوعية الشباب بخطورة الاستخدام السلبي
٣	٤٩	٢٤٨	نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة بشكل إيجابي
٧	٣٢،٦	١٦٥	سن تشريعات للحد من مشاهد العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي
٢	٥١،٦	٢٦١	إلغاء المواقع الجنسية عبر شبكة المعلومات العالمية
٤	٤٣،٩	٢٢٢	تنمية الوعي الديني وغرس الثقافة الدينية
٢	٥١،٦	٢٦١	تفعيل دور الأسرة وتنمية الحوار والتواصل بين أفرادها
٥	٣٩،٧	٢٠١	عدم منح الحرية الكاملة للشباب بالجلوس أمام مواقع التواصل الاجتماعي
٨	١٧،٦	٨٩	غلق كافيهات النت عند الثانية عشر ليلاً
٦	٣٧،٧	١٩١	ضرورة المتابعة المستمرة للهيئات الرقابية لكافيهات النت
		٥٠٦	• أكثر من بديل

نستنتج من نتائج الجدول السابق أن أهم مقترحات الشباب لتحقيق الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي جاءت وفقاً للترتيب التالي: قيام رجال الدين بتوعية الشباب بخطورة الاستخدام السلبي بنسبة ٦٠،٩% ، يليها حجب المواقع الجنسية عبر شبكة المعلومات العالمية بنسبة ٥١،٦% ، ثم نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة بشكل إيجابي بنسبة ٤٩% ، وتنمية الوعي الديني وغرس ثقافة القيم بنسبة ٤٣،٩% ، يليها عدم منح الحرية الكاملة للشباب بالجلوس أمام شبكة المعلومات العالمية بنسبة ٣٩،٧% ثم ضرورة المتابعة المستمرة للهيئات الرقابية لكافيهات النت بنسبة ٣٧،٧% يليها المطالبة بسن تشريعات للحد من مشاهدة العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٣٢،٦% وأخيراً غلق كافيهات النت عند الثانية عشر ليلاً بنسبة ١٧،٦%.

ثانيا : نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

أ-العلاقة بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي :

جدول (١٨)

يبين العلاقة بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

العلاقة	نعم		لا		إلى حد ما		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكر	٢٤٠	٨٨,٩	١٠	٣,٧	٢٠	٧,٤	٢٧٠	٥٠,٨
أنثى	١٨٦	٧١	١٢	٤,٦	٦٤	٢٤,٤	٢٦٢	٤٩,٢
الإجمالي	٤٢٦		٢٢		٨٤		٥٣٢	١٠٠

يتبين من التحليل الإحصائي وجود علاقة بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فالذكور أكثر استخداما من الإناث بلغت نسبة استخدام الذكور ٨٨,٩% بنعم بينما جاءت نسبة استخدام الإناث بنعم ٧١% - واثبتت دراسة Karuppasamy, G. وآخرون (٢٠١٣)^{٤٩} أن الطلاب الذكور أكثر استخداماً من الإناث - وربما يرجع ذلك إلى مساحة الحرية التي يتمتع بها الذكور أكبر من الإناث فضلاً على مرونة تحرك الذكور فهم يتغيبوا عن المنزل في اي وقت بعكس الأنثى لا يتاح لها ذلك . وبذلك يتضح صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين النوع واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثاني : توجد علاقة بين النوع ومتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

ب- العلاقة بين النوع ومتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (١٩)

يبين العلاقة بين النوع ومتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي

النوع	ذكر		أنثى		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٢٠	٧,٧	٢٨	١١,٤	٤٨	٩,٥
من ساعة : ساعتين	٣٠	١١,٥	٤٨	١٩,٥	٧٨	١٥,٤
من ساعتين :٣ ساعات	٥٠	١٩,٢	٥٤	٢٢	١٠٤	٢٠,٦
من ٣ ساعات :٤ ساعات	٦٠	٢٣,١	٣٦	١٤,٦	٩٦	١٩
من ٤ ساعات :٥ ساعات	٥٠	١٩,٢	٤٠	١٦,٣	٩٠	١٧,٨
أكثر من ٥ ساعات	٥٠	١٩,٢	٤٠	١٦,٣	٩٠	١٧,٨
الإجمالي	٢٦٠		٢٤٦		٥٠٦	١٠٠

نلاحظ من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول وجود اختلاف بين طول الفترة الزمنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الذكور والإناث ففئة من ٤ ساعات : ٥ ساعات وفئة أكثر من ٥ ساعات نلاحظ أن نسبة استخدام الذكور ١٩,٢% بينما الإناث ١٧,٨%. فالذكور يقضون ساعات أطول في متابعة المواقع الاجتماعية. وبذلك يمكن القول صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين النوع ومتوسط الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية بين النوع وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

ج- العلاقة بين النوع وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة

جدول (٢٠)

يبين العلاقة بين النوع وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة

العلاقة النوع	ذكر		أنثى		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مهمة جداً	١٣٠	٥٠	١١٨	٤٨	٢٤٨	٤٩
مهمة	٨٠	٣٠,٧	٩٠	٣٦,٦	١٧٠	٣٣,٦
متوسطة الأهمية	٣٠	١١,٥	٣٠	١٢,٢	٦٠	١١,٩
قليلة الأهمية	٢٠	٧,٧	٨	٣,٢	٢٨	٥,٥
الإجمالي	٢٦٠	١٠٠	٢٥٠	١٠٠	٥٠٦	١٠٠

نستنتج من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق وجود اختلاف بين الذكور والإناث حول تقييم مواقع التواصل الاجتماعي فنظرة الذكور على اعتبار انها مهمة جداً جاءت بنسبة ٥٠% بينما الإناث بنسبة ٤٨% حتى وجهة النظر على النقيض من الأهمية تبين اختلاف النتائج بينهما ففئة قليلة الأهمية جاءت بنسبة ٧,٧% لدى الذكور وبنسبة ٣,٢% لدى الإناث. وبذلك يمكن القول بصحة الفرض الثالث توجد علاقة ارتباطية بين النوع وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي.

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية بين النوع والتحدث عن موضوع التواصل عبر المواقع الاجتماعية .

د- العلاقة بين النوع و التحدث عن مضمون الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول (٢١)

يبين العلاقة بين النوع و التحدث عن مضمون الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي

العلاقة النوع		ذكر		أنثى		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
نعم		١١٠	٤٢,٣	٧٤	٣٠,١	١٨٤	٣٦,٤
لا		٢٠	٧,٧	٤٦	١٨,٧	٦٦	١٣
أحيانا		١٣٠	٥٠	١٢٦	٥١,٢	٢٥٦	٥٠,٦
الإجمالي		٢٦٠	١٠٠	٢٤٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠

يتبين من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول السابق وجود اختلاف بين الذكور والإناث حول التحدث عن مضمون الاتصال عبر مواقع التواصل الاجتماعي فالإناث أكثر حرصاً من الذكور في عدم التحدث عن مضمون الاتصال جاءت بنسبة ١٨,٧% لدى الإناث ويرجع إلى تأثير العادات والتقاليد بالنسبة للفتاه وبنسبة ٧,٧% فقط لدى الذكور وجاءت نسبة من يتحدث بنعم لدى الذكور بنسب ٤٢,٣% بينما جاءت بنسبة ٣٠,١% لدى الإناث. وبذلك يمكن القول بصحة الفرض الرابع توجد علاقة ارتباطيه بين النوع والتحدث عن موضوع التواصل عبر المواقع الاجتماعية. الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطيه بين النوع وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب .

ه- العلاقة بين النوع وطبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي

جدول (٢٢)

يبين العلاقة بين النوع وطبيعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب

العلاقة النوع		ذكر		أنثى		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
الجانب الإيجابي		١٠	٣,٩	١٣٢	٥٣,٧	١٤٢	٢٨,١
الجانب السلبي		١٤٠	٥٣,٨	١١٢	٤٥,٥	٢٥٢	٤٩,٨
محايد		١١٠	٤٢,٣	٢	٠,٨	١١٢	٢٢,١
الإجمالي		٢٦٠	١٠٠	٢٤٦	١٠٠	٥٠٦	١٠٠

نلاحظ من بيانات الجدول السابق وجود اختلاف بين نظرة الذكور والإناث حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي فالنظرة الإيجابية للذكور جاءت بنسبة ٣٠٩% بينما جاءت بنسبة ٥٣٠٧% لدى الإناث، بينما جاءت النظرة السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الذكور بنسبة ٥٣٠٨% وبنسبة ٤٥٠٥% لدى الإناث. وبذلك يمكن القول بصحة الفرض الخامس القائل توجد علاقة ارتباطيه بين النوع وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب.

المراجع :

- 1 -محمد يونس ،الاتصال الالكتروني في المجتمعات العربية ، الطبعة الأولى (دولة الإمارات العربية المتحدة : دائرة الثقافة والإعلام ،٢٠١٠) ص ١١
- 2 -حسنين شفيق ، مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، الطبعة الأولى(القاهرة:دار فكر وفن،٢٠١٤)ص ١٩٨
- 3 - محمود علم الدين ، الإعلام الرقمي الجديد : البيئة والوسائل ، الطبعة الأولى(القاهرة :دار السحاب للنشر والتوزيع ،٢٠١٤) ص ٦٣ : ٦٦
- 4 -حسنين شفيق،مرجع سابق ،ص١٩٨و١٩٩
- 5 -محمد سيد ريان ، الإعلام الجديد، الطبعة الأولى (القاهرة : مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٢) ص ٣١
- 6 -حسنين شفيق ، الإعلام الجديد:أدوات وتقنيات (القاهرة : دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠١٤) ص ١٨١
- 7 -نفس المرجع السابق، ص ١٨٢
- 8 -علاء الدين محمد عفيفي ، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية ، الطبعة الأولى (الإسكندرية :دار الكتب المصرية،٢٠١٥) ص ١٥٧
- 9 -محمد سيد ريان،مرجع سابق ، ص٧و٨
- 10 -نفس المرجع السابق، ص ٢٧
- 11 -علاء الدين محمد عفيفي، ص ١٥٥
- 12 -حسنين شفيق،مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية ،مرجع سابق، ص ٩
- 13 -إبراهيم الحويان، مواقع التواصل الاجتماعي الالكتروني وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، ٢٠١١م <http://skobabadustour.com/article.aspx?artalevo=107al>
- 14 -رضا أمين ، الإعلام الجديد ، الطبعة الأولى(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ،٢٠١٥) ص ١٥١
- 15-Young,Scott W.H and Rossmann,Doralyn,2015,"Builing Library community Through social media information Technology &Libraries,Montana state university, Mar,vol.34 Issue 1,p20-37.18p. •
- 16- Balog,Alesandru,Lamanauskas,Vincentas and Slekiene,violeta,2015,"social on facebook
- 17- Ozad, Bahireefe and Uygarer, Gulen, 2014 "Attachment and social networking sites, social-behavior & personality, an international journal supplement, vol. 42, p43-52.
- 18- Alsurehi, Hassan A, Youbi, adel A. al, 2014, "Towars Applying Social Networking in Higher education case Study of Saudi Universities", international journal of Academic Research, sep, vol.6 issue5,221- 229.98 United Arab Emirates ",Nepal journal of Epidemiology, vol. 3 issue 2, p245-250 .6p.-

-
- 19- Mazzoni, Elvis and Iannone, Maria (2014), "from high school to University : impact of social network-ing sites on social capital in the transitions of Emerging adults" *British Journal of Educational Technology*.Mar,Vol.45 Issue2,p303-315. 13p.5 charts.
- 20- Yap, Kevin Yi-Lwern and Tiang, Yi long,2014," Recommendations for health care educators on eprof as perceived by Lithuanian university students: A multidimensional perspective", *Journal of Baltic science education*,vol.14 Issue1,p132-141.10p.
- 21- Fox, Jesse and Warber, Katie M.2014," social networking sites in romantic relationships: attachment, uncertainty and partner surveillance on facebook", *Cyber psychology, behavior & social networking*. Jan,vol,17 issue 1, p3-7.5 p.1 chart.
- 22-Wang, Jin-liang, Jackson, Linda A and Gaskin, James, 2014,"The effects of social networking site(SNS) use on college students friendship and well-being" *computers in human behavior*. Aug, vol.37,p229-236.8p.
- 23- Gill, Jeewanjit, et al, 2014, "Facebook, Twitter and #MeEd:investigating social networking usage among medical", *Education in medicine journal*, vol.6I ssue 4, pe82-e86.5p.
- 24- Pumper, Megan A. Yaeger, Jeffrey p and Moreno, Megan A, "Perceptions and use of social Networking sites in The Unite States and Ecuador :A Mixed-Methods Approach", *College student journal*.Fall,Vol.47 Issue3,p478-484.7p.
- 25- Karuppasamy,G,ed,2013."Use of social Networking sites Among University Student in Ajman, essionalism and studentbehavior on social networking sites" *Medicolegal & Bioethics*, vol.4,p25-36.12p.
- 26- Turan, Zeynep. Tinmaz,Hasan and Goktas,yuksel,2013," The reasons for non-use of social networking websites by university students", *Comunicar*.Vol.21 Issue 41,p137-145.9p.6 Charts.
- 27- Powell, Patrick Wayne, Gray, Geneva and Reese, Mary Kate,2013, "connecting with others: A Qualitative study of online social networking site usage" ,*practitioner scholar: Journal of counseling & professional Psychology*, Vol.2 Issue 1,p52-67.16p.

28- ماجدة مراد ، قدرات التحكم الذاتي لدى الشباب المصري الجامعي وعلاقتها بالتعرض للتلفزيون وموقع يوتيوب You tube ، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث والأربعون ، يناير- يونيو ٢٠١٣م*، ص ٤٧ : ١

- 29- إيناس محمود حامد أحمد، دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيسبوك وإشباع بعض مهارات التفكير الناقد لديهم ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث والأربعون ، يناير- يونيه ٢٠١٣، ص ١٣٩: ١٨٤
- 30- خالد صلاح الدين حسن على، اتجاهات الشباب المصري نحو شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية: في إطار نظرية التراث الإعلامي ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد العاشر ، العدد الرابع ، يوليو: ديسمبر ٢٠١١، ص ١: ٤٩
- 31 - آمال كمال ، استخدامات طلاب الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعي بالتطبيق على موقع Face book ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد العاشر، العدد الرابع ، يوليو: ديسمبر ٢٠١١، ص ١٠٤: ١٤٣
- 32 - جيلان محمود عبد الرازق ، مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كوسائط لإكساب الشباب مهارات التعلم الذاتي وسلوك المشاركة المدنية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد العاشر ، العدد الرابع ، يوليو : ديسمبر ٢٠١١، ص ٢٣٧: ٢٩٥
- 33 - نشوه سليمان عقل، العلاقة بين الوجود الافتراضي لشباب الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى تفاعلهم الاجتماعي مع الآخرين ومع وسائل الإعلام التقليدية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، يوليو: ديسمبر ٢٠١٠، ص ٢٣٧: ٢٨١
- 34 - بسام عبد الرحمن المشاقبة ، نظريات الإعلام (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص ٨٤-٨٨:
- 35 - نفس المرجع السابق، ص ٩٥ و ٩٦
- 36 - السادة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم الأستبانة هم:
أ.د/ على عوجة أستاذ العلاقات العامة والعميد السابق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د/ سامي طابع أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د/ محمد سعد أستاذ الإعلام بقسم الإعلام بجامعة المنيا
- 37- Pumper, Megan A. yaeger, Jeffrey p and Moreno, Megan A, "perceptions and use of Social Networking sites in the united states and Ecuador :A mixed-Methods Approach, op. cit.
- 38- Wang,lin-liang, Jackson, Linda A and Gaskin, James, (2014), "the effects of social networking site (SNS) use on college students friendship and well-being.
- 39- Alsurehi, Hassan A, Youbi, adel A. al, 2014 , "Towars Applying Social Networking in Higher education case Study of Saudi Universities", op.cit.
- 40- Mazzonu, Elvis and Iannone, Maria(2014),"From high school to University: impact of social networking Sites on social Capital in the Transitions of emerging adults, op.cit.

-
- 41- Yap, Kevin yi-Lwern and Tiang, yi Long, 2014,"Recommendations for health care educators on eprof As perceived by Lithuanian University students: A multidimensional perspective, op,cit.
- 42- Gill, jweewanjit, et al, 2014," facebook, twitter and#MeEd: investigating social networking usage among medical" ,op.cit.
- ٤٣- جيلان محمود عبد الرازق، مرجع سابق.
- ٤٤ - محمد يونس ، الاتصال الإلكتروني في المجتمعات العربية ، الطبعة الأولى (الإمارات العربية المتحدة : دائرة الثقافة والإعلام ، ٢٠١٠) ص ١٥
- 45- Ozad, Bahireefe and Uygurer, gulen,2014,"Attachment and social networking sites, social behavior & personality, op.cit
- 46- Turan, Zeynep. Tinmaz, Hasan and Goktas,yuksel,2013," The reasons for non-use of social networking websites by university students",Op.cit.-
- 47- Fox, Jesse and Warber, Katie M.2014," social networking sites in romantic relationships: attachment, uncertainty and partner surveillance on facebook", op.cit.
- 48- Powell, Patrick Wayne, Gray, Geneva and Reese,Mary Kate,2013, "connecting with others: A Qualitative study of online social networking site usage", op.cit.
- 49- Karuppasamy,G,ed,2013."Use of social Networking sites Among University Student in Ajman,essionalism and studentbehavior on social networking sites", op.cit.